Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينقلبون إلى برابرة خارج تلك البيوت . فبينا هم يأبون أن يروا قشة أو ورقة أو ذرة من الغبار على كرسي من كراسيهم ، وبينا هم يخشون على ذلك الكرسي أقلّ لطمة أو خدش إذا بهم لا يحفلون بالقذارة والشناعة في قراهم ومدنهم ، وإذا بهم ، إذا خرجوا في نزهة إلى البرية ، يعيثون بها فساداً . فيحوّلون المرجة الخضراء مزبلة ، ويهشمون الأشجار ، ويقتلون الأطيار ، ويقذفون بأقذارهم في الينابيع والأنهار — وليس بينهم من يحسب ان في ذلك تجنياً على الجمال ، وبالتالي على الذوق الرفيع الذي لا يعيش إلاّ مع الجمال وبالجمال .

لا يكون الذوق الرفيع إلاّ حيث تكون التربية الجماليّة الرفيعة . وهذه قلّما يهتمّ بها معلّم في مدرسة ، أو واعظ في هيكل ، أو والد أو والدة في بيت ، وأنت لن تدركها حتى وإن أتقنت كلّ فنون الناس . ولن تجد إصبعاً تدلّك على الجمال نظير ما يدلك السهم على الطريق ، وإبرة الملاح على القطب . فالجمال موطنه في نفسك . هناك سريره ، وهناك غذاؤه ومأواه . فعلى قدر ما تتسع نفسك وتصفو يتسع شعورك بالجمال ويصفو . واتّساع النفس يعني فتح أبوابها للكائنات التي تحسبها خارجة عنها كيما تصبح بعضاً منها . فكلّما ازدادت الكائنات التي تشعر بأنّها في نفسك ومن نفسك ازدادت محبتك لها . إذ أن محبّة النفس هي العامل الأعظم